بها والعيون ترمقه في جريه وسيره وهو لا يفتر عنا تصفيقه
وخريره حتى خشيت عليه التكسير من التمادي ورجونا من
تكسير عينيه يروى كل صادي شعر
يا حسنه من جدول متدافق يلهو برونق حسنه من ابطر
ما زلت انذر عيوننا حوله خوفا عليه ان يصاب بعين
فابى وزاد تماديا في جريه حتى هوى من شاهق فتكسرا
ولم يزل الطير يسعى بين النهر والغصن في الاتفاق ويكره الجنايه
ويراسل في الوراق ويجتهد في الصلح ويدعوا اليه ويحرص على
الوفا ويحرض عليه واقام الشجر ورد بينهما واعظا وخطيبا
فاجدت مواعظه وكان قلب النهر صافيا وقريبا فاصطلحا
واتفقا وتلازما واعتنقا وقام السرور على ساقه
وحدث كل صدوح للغنا باطواقه وتبسمت من الاقحوان
الثغور وتنسمت نسمات المسك والكافور واعتل النسيم
غيره وتغير وتولى وهو نديله ينعش وجعل يجر من
الحياد يولا على الاغصان فتعتنق اعتناق المواصل الغضبان

شعر

في روضة علم اغصانها اهل الهوى العذري كيف العناق
هبت بها ريح الصبا سحرة فالتفت الاغصان ساقا بساق
وناض النهر على اصلة الغصون وخر لديها وفاضت منه
العيون وبث لها ما في قلبه شغفا وحبا وصار بها من دون
الصبا صبا

الصبا صبا
والنهر قد عشق الغصون فلم يزل ابدا يمثل شخصها في قلبه
حتى اذا فطن النسيم لجاءه من غيره فازالها عن قربه
وغدا عليه مهيما بعتابه سرا فجرد وجهه من عتبه
فلم يرجوا النهر عن حب الغصون عاذل ولم يجب العذال
الا بدمعه السائل وصار يردد برد الهوى وجر بجر هواه العذري
وصار يسعى دالاغصان يجري يقتنع منها بادنى وصال وربما
اقتصر في الحب على الخيال
ونهر يجب الدوح اصبح مغرما يروح ويغدو واجما بوصالها
اذا بعدت عنه شكى بخريره جفاها واضحى قانعا بخيالها
فسرحنا الناظر في تلك الربى والرياض واصغينا الخاطر
تلك الجداول والغياض واصغينا الى نغمات طيورها
الطوادح واستنشقنا اريج نسيمها الفائق الفائح ولما طار
تداخلت في الافنان بفنون الحانها وخلعنا القلوب شغفا
على دفها وعيدانها وناحت فباحت كل معشوق بانواع الهوى
وقرحت وفرحت فاخذت الاحزان عن يعقوب والاوكار
عن اسحاق وصدحت فدعت كل قلب متيم ومشتاق وشدت
وشدت في حسيني الرمل فهيجت بلابل العشاق وناحت في
النواحي تشكوا الم الفراق ولها الف الف ولم تكن كالعاشق

Copyright © King Saud University